

الفائق في غريب الحديث

- الذَّرْوَةُ من الحديث : ما أرتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم : ذرا إلَّيَّ فلان ; أي ارتفع وقصد وذرا الشيء وذروته أنا : إذا طَّيرته . قال صخر بن حَبِذَاء : ... أتاني عن مُغيرةَ ذَرَوْهُ فَوَلَّ ... وعن عيسى فَعُلَّتْ له كَذَاكَا

التَّشَذَّرُ : التَّوَعَّدُ والتَّغَضُّبُ ; قال لَبِيد : ... غُلِبْتُ تَشَذَّرُ بالدَّخُولِ كَأَنَّهَا

وحقيقته التَّمْيِزُ من الغيظ من قولهم : تَشَذَّرُوا ; إذا تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ . وفي كلام بعضهم : غضب فطارت منه شِقَّةٌ في السماء وشِقَّةٌ في الأرض . جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيراً جواداً كما يقال : سراً عَقَبَةُ جواداً وعُقْبَتَيْنِ جوادين .

ذرف قال رضى الله عنه : ذَرَفَتْ على الخمسين . يقال : ذَرَفَ على الخمسين وذَرَفَ عليها : إذا زاد . إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً فضاك إبراهيم بذلك ذُرْعاً ; فأرسل الله إليه السَّكَّيْنَةَ وهي ريح خَجُوج فَتَطَّوَّت موضع البيت كالحَجَفَةِ .

ذرع الذَّرَاع : إسم الجارحة من الحمرِ فيق إلى الأنامل والذَّرْع : مَدَّهًا ; ومعنى ضيق الذَّرْع في قولهم ضاق به ذرعاً قَصَرَهُهَا كما أن معنى سَعَتِهَا وبسطتها طولها ; ألا ترى إلا قولهم : هو قصير الذَّرْع والباع واليد ومديثها وطويلها في موضع قولهم : ضَيَّقَهَا وواسعها . ووجه التمثيل بذلك أن القَصِيرَ الذَّرَاع إذا مَدَّهَا ليتناول الشيء الذي يتناوله مَن طالت ذِرَاعه تقاصر عنه وعَجَزَ عن تعاطيه فُضِرِبَ مثلاً للذي سقطت طاقته دون بلوغ الأمر والإقتدار عليه . الخَجُوج : السريعة المرَّ